

| | |
|-------------------|---|
| العنوان: | الإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم : واقعها وتطلعاتها ودورها في خدمة العملية التعليمية |
| المصدر: | مجلة التوثيق التربوي |
| الناشر: | وزارة التربية والتعليم |
| المؤلف الرئيسي: | الدوسري، إبراهيم بن مبارك |
| المجلد/العدد: | ع 28 |
| محكمة: | لا |
| التاريخ الميلادي: | 1987 |
| الصفحات: | 99 - 94 |
| رقم MD: | 21854 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| قواعد المعلومات: | EduSearch |
| مواضيع: | الأهداف التربوية، الإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم ، السعودية، البحث العلمي، البحوث التربوية، جودة التعليم، التخطيط التربوي، التقييم التربوي، التنظيم الإداري، التوقعات المستقبلية |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/21854 |

الإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم

أدركت كثير من المؤسسات الحديثة ما للبحث العلمي من أهمية وأعطته في برامجها وخططها الكثير من العناية والتقدير. وقد قرنت عمليات التجديد والتطوير في تلك المؤسسات بعملية البحث باعتباره ركيزة لا غنى عنها في الحصول على معلومات دقيقة حول العديد من المواقف والمشكلات المهمة. ويتوقع أن ينجم عن هذا الاتجاه سلامة في كثير من القرارات المتخذة ووفر في الجهد والمال وبعد عن الحلول والبدائل غير المجدية.

واقفها. وتطلعاتها ودورها في خدمة العملية التعليمية

بقلم : د. إبراهيم مبارك الدوسري

المشرف على الإدارة العامة للبحوث
التربوية والتقويم

طبيعة البحث في ميدان التربية في الوزارة أن تعطي أهمية خاصة للجانب التطبيقي والميداني استجابة للحاجات الملحة والظروف القائمة. وعليه فقد رُوي ربط عملية البحث بالتقويم التربوي بمفهومه الواسع من تقويم للمناهج والبرامج التعليمية

وقد أنشأت وزارة المعارف الوكالة المساعدة للتطوير التربوي رغبة في تحسين نوعية التعليم ورفع مستواه، كما أوجدت إداره متخصصة للبحث التربوي، لتكون تلك الجهود الرامية إلى التطوير مستندة إلى أسس أكثر موضوعية ودقة. وقد اقتضت

٢ - إجراء البحوث المتعلقة باتجاهات الطلاب وميولهم ومتابعة أدايتهم وتحديد العوامل المؤثرة فيه.

٣ - تطوير وتحديث أساليب التقويم والاختبارات.

٤ - عمل اختبارات لقياس الاستعداد والمهارات الخاصة بالتعاون مع إدارة التوجيه الطلابي.

٥ - متابعة الاتجاهات التربوية المعاصرة في العالم والتعاون مع المراكز ذات العلاقة للاستفادة منها في تطوير التعليم في المملكة.

٦ - جمع ونشر المعلومات والبحوث التربوية والنفسية والمنهجية وجعلها في متناول المهتمين في المجال التربوي.

وتعكس هذه الأهداف المهام المتوقعة من الإدارة والنشاطات والفعاليات المؤمل أن تقوم بها ضمن مجالات العمل في التطوير التربوي وأهدافه.

نشاطات الإدارة :

سعيًا وراء تحقيق الأهداف السابقة قامت الإدارة بتنفيذ عدد من النشاطات كان من أهمها ما يلي :

١ - تنسيق اجتماعات مسؤولي أجهزة البحث التربوي في المملكة.

٢ - إقامة ندوة التعليم الابتدائي والمتوسط وندوة مديري التعليم بالتعاون مع أجهزة الوزارة ومؤسسات التعليم المختلفة.

وطرق التدريس إلى تقويم التحصيل الدراسي للطلاب وإعداد أدوات الاختبارات اللازمة لقياس أبعاد معينة من العملية التعليمية. وقد أدى هذا الربط إلى الاستفادة من الأعداد المحدودة من الباحثين والمؤهلين في مجال التقويم والبحوث، والتنسيق في كثير من الخطط والدراسات ذات الطبيعة المتقاربة.

ومن الناحية النظرية والوظيفية لا يوجد في الواقع خط يفصل بين عمليتي البحث التربوي والتقويم، بل إن دمجهما ضرورة تحتتها طبيعة العمل وأهدافه ونوع الفعاليات والأنشطة التي تتم فيه. وفي هذه الصفحات، نعطي تعريفًا بالإدارة، أهدافها ونشاطها، وبعض المصادر المتوفرة لديها، وتوقعاتها المستقبلية، أملاً في أن يساعد ذلك في توضيح مهمتها ويزيد من مدى الاستفادة مما تقوم به من مشاريع ونشاطات.

أهداف الإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم :

وردت الأهداف التالية ضمن الجزء الخاص بالإدارة في التنظيم المعد من قبل لجنة الإصلاح الإداري لوزارة المعارف الصادر به قرارها رقم (١٤٩) وتاريخ ١٣/٥/١٤٠٤هـ :

١ - إجراء البحوث والدراسات التربوية لتقويم أوضاع البرامج التعليمية والتعرف على مواطن الضعف وتقديم الحلول المناسبة ومتابعة تنفيذها.

الإدارة العامة للمنهج التربوية والتنظيم:

واقعتها.. وتطبيقاتها.. ودورها في خدمة العملية التعليمية.

وقد عقدت الأولى في الفترة من ٢ - ٦/٥/١٤٠٤هـ وعقدت الثانية في ٢ - ٦/٦/١٤٠٥هـ.

٣ - إعداد مجموعة من التقارير والدراسات شملت:

أ) تقرير عن تطوير التعليم في المملكة الفترة ١٤٠١ - ١٤٠٣هـ باللغة العربية والإنجليزية، قدم إلى مؤتمر التربية الدولي في جنيف ١٤٠٥هـ.

ب) تقرير القوى العاملة في المملكة والذي أعد لاجتماع بغداد بالتعاون مع الأجهزة الحكومية المعنية في المملكة.

ج) تقرير عن واقع التربية في المملكة ١٣٨٩ - ١٤٠٣هـ مقدم الى مؤتمر وكلاء وزارات التربية والمعارف المنعقد في شهر شعبان ١٤٠٥هـ.

د) دراسة ميدانية للأولويات في البحث التربوي.

٤ - المشاركة في عدد من الندوات والمؤتمرات .. منها:

أ) ندوة تربية الطفل العربي في السنوات الأولى من عمره المنعقدة في الكويت ١٤٠٤هـ.

ب) ندوة السياسات والأهداف والخطط التربوية على ضوء استراتيجية التربية العربية المنعقدة في الدوحة ١٤٠٣هـ.

ج) مؤتمر وزراء التربية العرب المنعقد في صنعاء ١٤٠٣هـ.

٥ - أقامت الإدارة عددا من الدورات الصيفية لتدريب المدرسين والموجهين على إعداد الاختبارات وأدوات التقويم. كما أعدت برنامجا للدبلوم في القياس والتقويم تنفذه حاليا جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٦ - تكوين نواة مكتبة القياس والاختبارات والتي يوجد بها حاليا عدد مناسب من الاختبارات التربوية والنفسية وبعض المراجع في التقويم والبحوث.

٧ - تكوين الأسرة الوطنية للقياس والتقويم.

كما يتم العمل حاليا على تنفيذ نشاطات أخرى في مجال البحوث والتقويم تشتمل على:

١) دراسة للتعرف على العوامل المؤثرة في تسرب التلاميذ من المرحلة الابتدائية.

٢) دراسة توقعية لاحتياج التعليم من المدرسين خلال السنوات العشر القادمة.

٣) دراسة مسحية لتحديد نسبة الضعاف دراسيا والتعرف على التلاميذ ذوي المشكلات التعليمية الخاصة في المرحلة الابتدائية.

٤) دراسة حول العلاقة بين نتائج اختبارات التلاميذ في نهاية العام الدراسي

وبين تقويم المدرسة لهم خلال العام. ويقتصر هذا حاليا على الصف الثالث من المرحلة المتوسطة.

٥ (دراسة حول الخطة الدراسية في المرحلة الابتدائية والعدد الذي يمكن اقتراحه من الحصص المناسبة لها.

٦ (دراسة حول الأثر المحتمل لدرجات اختبار الفصل الدراسي الأول في نجاح الطلاب المكملين في المرحلة المتوسطة.

٧ (دراسة تقييمية لمدرسة الفهد كتجربة رائدة في التعليم.

هذا ويتم في الإدارة العمل في عدد من المشاريع التي تهدف الى تطوير اختبارات التحصيل الدراسي وأدوات القياس التربوي والنفسي ذات الأهمية. ومن ذلك :

١ — إعداد مجموعة من الاختبارات التحصيلية في المرحلة المتوسطة كجزء من وضع سلسلة من الاختبارات المقننة للتحصيل لعدد من المواد في مختلف مراحل التعليم. وسيتم تزويد الإدارة خلال الفصل الدراسي القادم بعدد من الموجهين والمدرسين للبدء في كتابة هذه الاختبارات .

٢ — تعديل عدد من الاختبارات النفسية والعقلية تمهيدا لتقنينها وجعلها صالحة للاستخدام في بيئة المملكة لأغراض التوجيه والإرشاد والتشخيص ومن هذه الاختبارات :

أ (اختبار DAT الاستعداد، لتطبيقه على طلاب المرحلة الثانوية.

ب (اختبار هولاند Holland للميول. ج (اختبار OASIS للميول والنشاطات المهنية.

د (اختبار كوفمان للذكاء (K - ABC) للأطفال حتى سن ١٢

هـ (اختبار صعوبات التعليم للأطفال المستجدين في المرحلة الابتدائية. و (اختبار اتجاهات الطلاب نحو المواد الدراسية.

ويجدر بالذكر أنه قد قطع شوط لا بأس به في هذه النشاطات ويتوقع الانتهاء من عدد منها في المستقبل القريب.

الجهاز الإداري والفني بالإدارة :

تضم الإدارة نخبة من الفنيين والمؤهلين في مجال التقويم والإحصاء والبحوث، والذين أنيطت بهم مختلف مسؤوليات العمل في الإدارة. وتتوفر حاليا الخبرات التالية في جهاز الإدارة :

- ٢ دكتوراه في القياس والإحصاء التربوي.
- ١ دكتوراه في الإحصاء .
- ٧ ماجستير في القياس والاختبارات.
- ١ دبلوم في القياس والتقويم.
- ١ باحث إحصاء تربوي.
- ١ باحث.
- ١ كاتب آلة.
- ١ عامل.

**الإدارة العامة للبحوث
التربوية والتطوير،
وانمسا.. وتطلعاتها.. ودورها
في خدمة العملية التعليمية.**

وإلى جانب هذا العدد تتاح للإدارة فرصة الاستفادة من خبرات عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من خلال مشاركتهم في بعض أعمال الإدارة ومشاريعها.

ويتوفر للإدارة حاليا عدد من أجهزة الحاسب الشخصي من نوع I.B.M وذلك لاستخدامها مع البرامج المتوفرة في إدخال المعلومات وتنظيمها والتحليل الإحصائي وإعداد التقارير والطباعة. وقد طرح للمناقصة تأمين عدد من أجهزة التصحيح OMR لاستخدامها في قراءة البيانات وإجابات الطلاب تمهيدا لتحليلها عن طريق الحاسب الآلي. ويقدم مركز الحاسب في وزارة المالية والاقتصاد الوطني مشكورا عددا من الخدمات لمنسوبي الإدارة تمثلت في الدورات التدريبية والاستشارات الإحصائية حول بعض المشكلات.

خطة المستقبل :

تأمل الإدارة عند توفر الإمكانيات اللازمة أن تساهم بشكل أكثر فعالية في تحسين العملية التعليمية. وقد وضعت بعض المهام التي تحاول الإدارة أن تتمكن من القيام بها مستقبلا، ومن بينها :

١ - القيام بعدد من الدراسات التقييمية لمناهج بعض المواد الدراسية للتعرف على أفضل الأساليب لتخطيطها وتصميم محتواها وتقديمها لتحقيق الأهداف المرجوة منها. ويوجد عدد من المشاريع رهن الدراسة لتقييم مناهج اللغة العربية والاجتماعيات والعلوم.

٢ - الاستفادة من الدراسة المتعلقة بأولويات البحث التربوي لتنفيذ عدد من البحوث ذات الأهمية الخاصة.

٣ - تطوير عدد من الاختبارات في التحصيل الدراسي ضمن الفئات التالية :

أ) الاختبارات النسبية المقننة للتعرف على الفروق الفردية بين التلاميذ ومعرفة مستويات التحصيل لمجموعات معينة منهم لأغراض التقييم.

ب) الاختبارات المحكية للتعرف على مستويات التحصيل لدى كل طالب وفقا لأهداف محددة للمادة الدراسية.

ج) الاختبارات النسبية العامة لمعرفة المستوى التحصيلي العام لدى التلاميذ نسبة إلى أداء مجموعة معيارية مقننة.

د) الاختبارات التشخيصية للتعرف على صعوبات التعلم في بعض المواد الدراسية كاللغة العربية والرياضيات.

٤ - العمل على إيجاد بعض الأدوات والاختبارات النفسية في المجالات الآتية :

- أ - الشخصية .
- ب - الميول والرغبات .
- ج - الاستعداد والقدرات .

د - الاتجاهات والمواقف .

وذلك للإفادة منها في مجال التوجيه والارشاد الطلابي والمهني .

٥ - تطوير الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات كالأستبيانات والأستفتاءات لغرض دراسة مشكلة معينة والتعرف عليها.

٦ - تنفيذ عدد من الدورات في الاختبارات والتقويم للموجهين والمدرسين في المناطق التعليمية. ويؤمل أن يتم هذا خلال عام ١٤٠٧هـ.

٧ - تطوير أنظمة الاختبارات الحالية وخصوصاً في مجال إعداد الأسئلة والتصحيح ورصد الإجابات.

٨ - زيادة التنسيق في مجال البحوث التربوية والدراسات مع مراكز البحوث وإصدار دليل للبحوث التربوية يحتوى على أحدث المعلومات حولها.

٩ - تقديم العون للإدارات والأجهزة

الأخرى داخل الوزارة وخارجها في بحث مشكلات محددة تقدمها تلك الإدارات أو ترى أن من الضروري بحثها. ويمكن أن يتم هذا من خلال إعطاء المشورة حول أفضل الأساليب المختلفة لبحث المشكلة والتخطيط لها، وتحديد العينة المناسبة وجمع المعلومات وتحليلها إحصائياً. كما يمكن أن يتم من خلال الإجراء الفعلي للدراسة أو لبعض أجزائها لدى الإدارة في حالة عدم توفر المصادر اللازمة لإجرائها على نحو آخر.

١٠ - إيجاد نظام للمعلومات المتعلقة

بالبحث التربوي والعمل على جعل هذا النظام في متناول الباحثين والمهتمين.

وبعد ، فهذه نبذة سريعة عن الإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم بالتطوير التربوي، واقعها وتطلعاتها، راجين أن نكون قد نجحنا في التعريف بالإدارة، وبالذور الذي تقوم به في خدمة العملية التعليمية بالمملكة.